

وجهاً نظر في ديوان ..

عراقية في سطور

مسلم جاسم الحلبي

والتمرد عليه وخلق حالة جديدة من البوح والكلام والحرية بعد صمتها الطويل. وتركت للقارئ مجالاً للتفكير والتأمل وهو عنصر التشويق الأساسي في القصيدة. واستطاعت تجنب المعنى القاموسي للسطور وهي تحلق في متاهات متخيلا شعري بكثير من المرونة والسلاسة. جعلها الشعرية تمضي هكذا سواء على مستوى توهج لغتها ودلالاتها وصورها.

في الحقيقة فاجأتني الشاعرة في ديوانها هذا بلغتها الشعرية الجميلة، وبجمالية عباراتها الحدائية، مع جمالية التعبير الدلالي لسطورها الشعرية فتطلق الكلمة بصدق الانفعال فاخترت الالفاظ المناسبة لتعبر عن الخطر وعظم البلاء وفادح الخطب فصاغتها بإحساسات من داخل النفس المليئة بالترقب من الآتي، تقول الشاعرة في قصيدة "خاتمة": (من أين تأخذنا السنون/ وللسنين مظالم لن ترحمنا ../ يأيها الدرب الذي.. ما دنسته يد التتار/ احمل جراحك فالنهار/ يرسو على كل الخطوط).

وأخيرا، عندما نختبر نصوص (عراقية في سطور) نجد فيها نفسا شعريا على محك الأحاسيس المرتبطة بهموم الإنسان العراقي الصابر.. فنرى القصيدة وقد تحولت الى فكرة، والفكرة الى قيمة إبداعية مبتكرة، واللغة داخل النص تتميز بالطابع الحدسي لتعكس حالة الشاعرة الحساسة.

صدر للشاعرة:

١. مجموعة شعرية بعنوان (كلمات ما.. بعد الموت) عام ١٩٩١.
٢. مجموعة شعرية بعنوان (سمات بابلية) عام ١٩٩٩.
٣. عراقية في سطور/ الجزء الأول /عام ٢٠٠٢.
٤. نشرت الشاعرة مجموعة من القصائد في المجلات العراقية والعربية والعالمية..
٥. ترجمت لها بعض القصائد في لندن ونشرت.
٦. ساهمت الشاعرة في إصدار مجلة (نون) ضمن أعضاء لجنة تحرير المجلة.
٧. رسوم الغلاف والقصائد للفنان العراقي عماد جبار



(المرثية)

هي التي دفعتها إلى هذه القصائد في عمل درامي رائع ولعل هذه القصيدة العمودية جاءت مرثية، تقلبت بين طقوس البلاغة لإثارة شعور المتلقي، ولتحريك ذهنه، فتراها حريصة على توليد الصور الذهنية والمعاني في صور كلية وجزئية، كما في قصيدة خلود الشهداء" الى شهيد العبرات الإمام الحسين (ع):

(سطح الهدى وتفتحت أسراري في عشقمك يا سيد الأبرار
يا من تطل على الرماح شهادة وتنور
الدنيا بنور الباري
أنت الذي ناديت والعمر اكتفى الموت
أولى من ركوب العار(ص١٢٣)

ورغم تلاحق الصور وسرعتها إلا أن الشاعرة عبرت عن النفس الإنسانية بمعناها الفردي الخاص وبمعناها العام، جعلت مرثيتها رثاء لكل الشهداء، تزدهم بها النفس الشاعرة في أي مكان وزمان، تغذيها صدق العاطفة التي تتيح للشاعرة أن تمد نفسها شاكية متألمة. أن الشاعرة قد نجحت في أن تجعلنا نعيش معها لحظات الحزن والفجبة.

فالشاعرة قررت إعلان موت الصمت

الشاعرة حسينة عباس تمتلك طاقات اللغة فصي شعرا خصوصية الصياغة أو الأسلوب. معظم قصائدها تتمحور عن الحزن والألم، الذي يقوم عليه النص. فالرثاء سمة الديوان ومن خلاله تعبر عن فرط حزنها وتبقى معاناة الألم نبعاً أيضاً. ربما كانت الشاعرة حسينة بنيان أكثر شعرا المعاصرين تعبيراً عن الحزن وما يتخلل قصائدها من آلام ومعاناة بعد موت ولدها (علي) فأن معظم قصائدها فيها الباعث على الحزن، وأشد التصاقاً بالذات، فتقول في قصيدة الى رفاتي: (في طريق الى رفاتي/ ودعت أحلامي المظلة على الطريق/ ومشت جراحاتي معي.. ومشي دمي/ بين العيون.. ومسمعي../ واختفى ظلي بموجات الرمال/ واختفى حتى الظلال) ص٧. نجد في المقاطع المهارة الفنية بين الذات والموضوع وبين الوعي واللاوعي والمخيلة الواسعة.

لقد تفتحت شاعرية حسينة ونمت وسط الاندهال والحزن والرتابة، وعاشت مرحلة التمزق العميق والتناقض بين معطيات الواقع، ومن خلال ذلك انبثق إيقاع الموت، وتضجرت معاناة الشاعرة المأساوية لابنها علي، فتقول: (قتل الولد.. قتل الصبي المجتهد/ ويكت معي حتى القبور) ص١٠.

لقد اتفق النقاد رغم اختلاف الآراء وتباينها على أن التعبير بالصورة في فن الشعر هو أرقى ألوان التعبير، وأخذت الصورة الشعرية تحتل مكان الصدارة في كثير من الدراسات النقدية، والصورة التي أمامنا هي تجسيد حي لأحاسيس الشاعرة من الفاجعة، منطلقاتها الفنية الرحبة تشمل الأبعاد النفسية والحسية بما فيها من خير وشر، ففي قصيدة "الى المسافر" نجد الصورة الشعرية قاتمة تعكس الحدث الشعري: (يظل ظلك متعباً/ ينمو على وجه الطريق/ ويدور في شتى العيون../ لا شيء.. حتى الاعتراب/ يا ايها الفهد المغنى في القلوب/ أتظل تبث في الدروب) ص٢٩.

فلسفة الدين والحياة عند ابي علاء المعري

التناقض في الروايات بين المدح والقدح أثار الشكوك حول صحتها وما لحق بها من مبالغات واضحة، لذلك استنتج من خلالها ان الثقافة العالية والمعرفة التي تكونت لدى المعري جعلته يمتلك سعة اطلاع على العلوم والمعارف بانواعها، واهلته الى ان يتمكن من اللغة ومفرداتها فهو كان يكتب بلغة عالية وفي اغلب الاحيان مجازية أو تلميحية أو ايهامية، لان الشعر عنده رؤية، والرؤية وصف وتعبير لكنها ذات دلالة اعمق وتمزج بين الظاهر والباطن في بنية لغوية أكثر تعقيداً، تحتاج الى قارئ له القدرة على التخيل والتأويل، والغور في اعماق النص للوصول الى المعاني والدلالات التي اراد ان يشير اليها.

لهذا كان بعضهم يثير شكوك حوله ويتهمة بالالحاد، وهو الذي كانت له فلسفته الخاصة في الحياة، وتوجه نقده للمجتمع الذي ابتعد عن الفهم الحقيقي لجوهر الدين الاسلامي وانعدم تمييزه للحق والباطل.. وفضلا عن ذلك عدم تفهمه لرسالة الانسان وسلوكه بين الافراد والجماعات الا في العبادة فقط، واستغلال تعاليم الدين في الوعظ والارشاد عند الدعاة او اداء اركان الاسلام فقط دون اعتماد السلوك التطبيقي للمنهج الاسلامي.. وكان طموح

المعري وامنياتة ان يرى مجتمعه صادقاً يحمل القيم التي يدعو اليها الاسلام الحنيف ويدافع عنها وشهد له الذين عرفوه عن قرب بصحة العقيدة وصدق الايمان وصلابته في الزهد والورع..

واخيراً يحقق الكتاب متعة للقارئ بما يحمله من رحلة في موضوعات متنوعة فلسفية ودينية وفكرية جاءت بأسلوب شائق.

الانسانية وخالف اهل عصره في كثير من افكارهم ومعتقداتهم الاجتماعية والدينية، ونظم في ذلك شعراً في (اللزوميات) التزم فيها ان يقدم نفسه بقواعد في الصياغة والقوافي غير الضرورية فسميت (بلزوم مالا يلزم) والى عدة كتب اشهرها (رسالة الغفران) وهي اقرب ان تكون حوادثها على شكل رحلة الى عالم الآخرة أي (قصة يوم القيامة الجنة



للدكتور احمد علي ابراهيم الفلاحي
اصدار: دار الشؤون الثقافية العامة
٢٠١٠/
سلسلة الموسوعة الثقافية (٨٣)
عرض: نجلة محمد

يسعى كثير من الكتاب الى احياء ما كتبه القدماء من ذوي الاهتمامات الثقافية والادبية. واليوم يرفدنا د. الفلاحي بكتابه الجديد في احياء التراث المعري ودراسة نصوصه الفلسفية والنفسية واستقراء هذا الدرس من آثاره واقوال مؤرخيه، بل آثار ان يدع ابا العلاء يقدم نفسه من خلال هذه الدراسة التي اتخذ فيها دليلاً للرحلة، بأنه الاديب الوحيد الذي يمكن ان يقال عن نتاجاته، انها تنسيق ادبه في صورة مذكرات لحياته.. لذلك بنى الكاتب علاقته مع الموروث التراثي على اساس الفهم العميق لإنسانية الشاعر والظروف التي احاطت به..

فهو شاعر وكاتب جريء التفكير واديب عصامي.. ولد في معرة النعمان، قرب حلب، اصابه الجدري في صباه فأفقدته بصره.. درس في مدن الشام، وزار بغداد الا ان عوامل عدة اجتمعت عليه فجعلته يرجع الى بلده

ويعتزل الناس في منزله. وسمى نفسه بـ(رهين المحبسين) أي حبس نفسه، وحبس بصره من الرؤية، فمكث نحو الستين عاماً اثمرت عن مؤلفات عديدة في الادب والشعر والنقد، اتمت بسعة الخيال والعمق في التفكير ومخاطبة العواطف والعقول في أن واحد..

امتنع عند عزلته عن اكل اللحوم ولبس الخشن من الملابس وعاش متقشفاً على مورد ضئيل، وأخذ يتأمل الحياة

والنار) وبيان حال اختلاف الشعراء والادباء والنقاد فيها مثل تأثير دانتي (الكوميديا الالهية).. الأمر الذي جعل بعض كتاب الغرب يصفون شعره بتعمقه الفلسفي ومعالجة مسائله..

ونرى ان الباحث في كتابه هذا استطاع ان يجمع نصوص واره للكتاب وادباء وباحثين، مبينا اختلاف وجهات نظرهم في المعري.. موضحاً ان هذا

قصص قصيرة جداً



وهي كذلك

سار في طريق مغايرة

وهي في أخرى

متناسين ابتسامة معلم الجغرافية وهو

يشرح لهم

أن الأرض مدورة؛

• (ليلي والذئب)

دخلت ليلي إلى مكتب المسؤول

وحين نظرت إليه اندهشت وصاحت:

- سيدي لماذا أنت بلا عيينين؟

قال: حتى لا أرى صورتني؛

قالت: سيدي، سيدي، ولماذا ليس لك أذنان؟

قال: حتى لا اسمع صرخاتكم؛

قالت سيدي: ولماذا ليس لديك انفا؟

قال: حتى لا شم رائحة عطني

قالت: سيدي ولماذا فمك كبير؟

قال: لقد اتسع من كثرة الالتهام؛

قالت: سيدي ولماذا لك أنياب؟

قال: لأمارس هوايتي؛

• (سندربلا)

حين أضاعت حداثها على سلم الأحلام

بكت كثيراً

فمن أين لها واحدة أخرى

تقيها برودة الركض

في طرقات الفقر الشاسعة؛

• (سندباد)

حمل في سفينته من كل شيء جزء

وحين وصل إلى ميناء الغربية

لم يجد في داخله سوى جسداً خاوياً

وقلباً يئن على بغداد؛

وفيل

.....

استيقظ

على صوت أمه

وهي تقول:

(كش، كش)

لذباب ضايقتها؛

• (أغنية)

حين لم تجد شفاها تؤويها

سكنت العين

ولذا

فإنها

تسيل

على صفحة الخد

كلما سمعت

صوت الناي؛

• (حبل)

معلق في غصن شجرة

أبصره رجل

تلمس عنقه

أبصرته امرأة

تلمست معصمها

أما هو

فقد بقي

تصفعه اكف الهواء

يميناً وشمالاً

يميناً وشمالاً

حتى سقط؛

• (تشظي فرح)

امتدت سلسلة أفكاره

بعيداً عن الطريق الذي يعبره

وهو يقارن

بين كيس الحلوى

الذي يحمله

وبين عدد المدعوين لحفلته

في لحظة داكنة

فرشت عجلات السيارة الطريق

بقطع الحلوى

وقد لونت بلون قاني؛

• (قرار)

قرر أن يفارقها

فليحة حسن

• (تماهي)

أصابها الحزن

إذ لم تذهب إلى قبره هذه الجمعة

اتكأت على حافة المنضدة

فإذا بمرأة حاضرة...

حدقت بها

فلم تبصر

سوى شاهدة؛

• (حرب)

في المساء

أغلق النوافذ

كي لا يسمع

صوت دوي القنابل

في الصباح

لم يسمع الدوي

ولم نسمع

صوته أيضاً

• (واقع)

حلم

أن يكون ملكاً

له رقعة

بها جند

وحصان



فنانون يشكلون رابطة انقاذ مسرح الرشيد



”لم يؤخذ برأينا حول هذا الموضوع، حيث ان صفقات من هذا النوع يتم عقدها تحت الطاولة“. وعبرت الربيعي عن دهشتها من اختيار مسرح الرشيد تحديداً معتبرة ان ذلك يدخل في اطار الاهمال المستمر للثقافة والفنون في العراق.

ويتمتع مسرح الرشيد باهمية كبيرة لدى الفنانين تنبع من كونه لازم مسيرتهم الفنية، وقدمت فيه اعمال مسرحية مهمة لا تزال طرية في الذاكرة الفنية العراقية.

من جانبه قال الفنان عزيز خيون ”كانت الفرق المسرحية العراقية والعربية وحتى العالمية تتسابق لتقديم اعمالها على هذا المسرح، كونه كان يُعد من اهم المسارح في الشرق الاوسط، لما يتمتع فيه من ميزات على المستوى الفني والتقني.

يشار الى ان مسرح الرشيد تم افتتاحه العام ١٩٨١ بتصميم وتنفيذ احدي الشركات الفرنسية، وشهد تقديم العديد من العروض، واقامة المهرجانات المسرحية، غير انه تعرض الى ضربات جوية من قبل قوات التحالف سببت فيه دماراً كبيراً في الحرب الاخيرة العام ٢٠٠٣.

بعد تردد انباء عن عزم وزارة الثقافة استخدام بناية مسرح الرشيد في بغداد كمقر لقناة فضائية جديدة، شكل عدد من الفنانين المسرحيين رابطة اطلقوا عليها اسم ”رابطة انقاذ مسرح الرشيد واعماره“ وذلك احتجاجاً على مشروع الوزارة، ولفت الانتباه المحلي والعالمي الى ضرورة اعادة الحياة الى هذا المسرح الذي كان يشكل احد اهم الصروح الثقافية والفنية في العاصمة.

الفنانة عواطف نعيم، عضو في الرابطة ذكرت ان هناك اتفاقاً وقعته وزارة الثقافة مع احدي الشركات يقضي باطلاق قناة فضائية اسمها ”الحضارة“ يكون مقرها بناية مسرح الرشيد، وخُصص لهذا المشروع مبلغ سبعة مليارات دينار، مبدية استغرابها من ان يتم تخصيص هذا المبلغ لاطلاق قناة بدلا من تحويله لاعمار المسرح.

واضافت ”ذهبت كل دعواتنا وتوسلاتنا للحكومة العراقية ادراج الرياح بشأن اعادة تأهيل مسرح الرشيد“.

ويبدو ان اجراء هذا الاتفاق تم من غير ان يؤخذ برأي دائرة السينما والمسرح او الفنانين، حيث قالت الفنانة فاطمة الربيعي

ثبوت الزوايا

رحاب حسين الصائغ

(١)

من سطح البيت يشاهد المدرسة، حضر تمثلاً من الصمت في رأسه، والمحتل في بلده يقتل كل أحلامه الضئيلة التي تسير بسرعة الف ميل للوراء.

(٢)

عشق زهرة يانعة أذبلتها الذكريات، يوم امعنت النظر في صولجان والدها، لم تبتسم لحبيبها حقول الحياة، فذهب للبحر وتلاشى في عمق موجه.

(٣)

كان من اتباع هتلر، بزغ الضرح من عناصر جسده؛ زين مظهره من الخارج بدبابيس الخاكي، كشاب يتأمل المجد.

(٤)

غصن شجرة مقطوع، تأمل السنين من حوله، انتبه لنفسه بعد ان شاخ العصفور ولم يحط على جزء منه.

(٥)

في ليلة رأس السنة الجديدة؛ اضاع قبعته، لذلك لم تصمد الافكار في راسه كلما دخل عام جديد.



الفنانة التشكيلية بتول الفكيكي:

حنيني للوطن اخذ مني الكثير

النحيب وطلب الرحمة، وكثيرها من النساء المظلومات يطلبن الخلاص ويضعن الشريط الاخضر بالمرقد.

سرت في طريقي الى المدرسة مشياً على الاقدام وكان هذا مبعث فرح وزهو بالنسبة لي وأنا اتفحص الحدائق الجميلة على طول طريق شارع عمر بن عبد العزيز، فانتسم عبير الورد الجميلة، واتناغم مع زقزقة العصافير صباحاً.

في الدراسة استهوتني الرسوم والخرائط في الكتب واللوانها، وعندما تطلب منا المدرسة تكبيرها كنت اجيد هذا العمل، عبارات التشجيع والاطراء من مدرساتي في مادة الرسم منحنتني ثقة اكبر ودفعنتني للاستمرار بالرسم، فتطورت موهبتي بمرور الايام ونمت وتبلورت، رسمت الطيور والزهور والشمس وقوس قزح، ولم يعد دفتر الرسم يفارقني.

فتحت ذهني و بدأت أحس وألمس كل ما يحيط بي ويدور حولي وانا في سن السادسة من العمر عشقت الالوان والنخيل ورائحة التراب والمطر ورائحة الريف العراقي، عشقت الطبيعة العراقية بكل تفاصيلها، الاسواق والاقمشة الملونة في سوق البزازين لانساه ابداء، عقدت صداقات حميمة مع بائعة الخضرة والحجاز والنجار في الوشاش ورسمتهم.

أول المشجعين في الرسم كان اخي الدكتور أديب "رحمه الله" حيث كان يدفع ٢٥ فلساً مقابل ان اكبر له صور الأحياء والخلايا والرسوم التي يدرسها في الكلية، استهوتني المهنة وكنت اجمع النقود التي يعطيها لشرء المجالات المصورة خلسة لاطلع عليها. وحين سافر الى تركيا لدراسة الطب كان يرسل الكتب الفنية التي ساعدت على تنمية موهبتي. لم تكن رحلتي مع الفن يسيرة وعانيت الكثير من معارضة بعض اخوتي، لكن شعاري كان التحدي والصمود لإثبات ذاتي.

بعدها انتميت الى التجمعات الفنية مع صديقات مقربات منهم المرحومة هناء قاسم ومواهب الشالجي وناثرة آل كتاب، كنا نقوم بزيارات لمراسم الفنانين جواد سليم وخالد الجادر وحافظ الدروبي وعطا صبري نخطط وننقل التجارب، ونعمل جلسات فنية.

اقمنا المعارض، واسسنا مرسماً فقير تعاوننا بتهيئته وكنا بمنتهى السعادة لاننا خلقنا



عمان- سارة غسان

الطفولي، واسرار ايامها، تقدمه على قماشتها الملونة النابضة، بشعرية عذبة، صيغت بتلك الالوان التي تشبه تناقضات مزاج الفنانة، وقدرتها على التحولات في سماء السحر البغدادي.

كما انها لم تبخل على (نون) بهذا اللقاء الراق.

(نون)- لنبدأ مع الفنانة بتول الفكيكي منذ الطفولة كيف تبلورت موهبتك الفنية في الرسم، متى بدأت تظهر هذه الموهبة، من شجعك، ومن ساندك في مشوارك الفني وكيف تلخصين لنا هذا المشوار؟

- ولدت في بغداد، حي الاعظمية، التي يفضلها عن الكاظمية جسراً، منطقتان جميلتان حباهما الله بجمال وقديسية تاريخية، نمت وترعرعت طفولتي بينهما، طفولة سعيدة مستقرة، كان والدي كاتباً أديباً قاضياً يستقبل الشعراء عصر كل أول يوم من الشهر في مجلس ادبي مفتوح يحضره الشعراء والادباء كالجواهري والحبوبي والشواف وامثالهم، فتدور بينهم السجلات الشعرية والادبية. تشبعت عيناى وسمعي كل ما هو جميل من حولي، خصوصاً عندما كانت والدي تصطحبني معها لزيارة المراقدين الدينية، حينها كنت انبهر بالالوان والاضواء المتألأة والاصوات التي يشوبها

بتول الفكيكي تجربة متميزة في عالم الفن التشكيلي.. ومدرسة لها خصوصيتها في مدارس الابداع العراقي.. تركت بصماتها في العديد من المدن من خلال العشرات من المعارض الفردية والمشاركة، ومن خلال مواقع تركت اعمالها فيها اثرا لا يزول.. عوالم لوحاتها مزيج فريد من الشاعرية والفلسفة والفن تحكي قصص الاشخاص والابعاد المكانية، بمنظومة زخرفية متراسة تنمو زاحفة على النساء والرجال المتعاقبين او الشاخصين بعضهم خلف بعض. تحمل لوحات الفنانة التي تحسب على الجيل الستيني من فنانتي العراق، طاقات لونية هائلة، شفاقة وحارة الى درجة التحرر، ومثقلة بالرموز والإشارات، رموز بارعة تأخذك لتظل منها على مدن صامته لا يخرق تأملها، غير تزامم قبابها الساكنة، مع زخارفها وابوابها المغلقة الحزينة، تدب اغصان الاشجار بين ثناياها بحميمية، انها مدن بتول الفكيكي، التي حاكت رموزها على نول هجرتها من العراق، وبكت مغادرتها لتعيدها الى حضنها مرسومة بلون وفاتها، وعشقها البغدادي المرفرف بوجود داعم حول الازقة العريضة. وبتول الفكيكي التي غادرت العراق قبل خمسة عشر عاماً لا تبخل على مشاهد لوحاتها، فتقاسمه لوعتها وفرحها

دقيقة في حضارات اخرى .

(نون) - حدثنا عن معرضك الشخصي السابع في عمان (جسد موشوم)، بم وشم هذا الجسد ولماذا؟..

- اللاوعي يدفعني إلى اختيار الجسد كونه بيتاً للسعادة والألم، فالشكل عندي هو الجسد، والمضمون هو الروح، وما قيمة الجسد بلا روح وابن الروح حين يختفي الجسد.. وجسد موشوم تتناول لوحاته تجليات روحية حميمية للجسد الانساني بكل مسراته وانكساراته، أوجاع عري الروح والجسد وسطوة الآخر، جسد موشوم بالألم لكنه يقاوم الموت والفاء. (نون) - أي الاعمال التي قدمتها هي الاقرب الى نفسك ولماذا؟

- العمل الذي يستنطق الالم الانساني ويجسد المعاناة الانسانية والذي يحتضن عواطف المرأة واحاسيسها، لان المرأة لا تزال ترزخ تحت ضيم حقيقي في التمييز وهي اليوم في أسوأ حالاتها للأنسانية.

(نون) - ما تأثير الغربة على اسلوبك وماذا أضافت سنوات المهجر على تجربة بتول

الفكيكي الفنية؟

- الابتعاد عن الوطن والنأي والحرمان والشعور بالغربة والحنين والشوق للأحبة يفسر الطاقات ويصقلها. والغربة تحقق التعددية الثقافية، وكوني في بلد متحضر فنيا وثقافياً (انكلترا) أضاف لي الكثير من الاطلاع والمشاهدات والتجارب الفنية المتعددة وأقامة المعارض المشتركة مع فنانين عرب وأجانب، مما ساعد على تلاقح الافكار والاطلاع على تجاربهم والاستفادة من الحوارات الفنية والثقافية والتواصل الدائم. كما ان زيارة المتاحف ودور العرض مهم جدا للفنان للاطلاع على آخر التجارب الفنية في العالم ولتقييم الفنان نفسه من خلالها.

(نون) - هل ما زال الوطن حاضراً في اعمالك حديثنا عن حنينك للوطن واحلامك؟

- المرأة، الأنثى، الجسد الموهج المثقل بالجراح، هو الوطن!! هو العراق.. بكل عذابات وألامه وأوجاعه وتشويهه وتقطيعه.

بطاقة حب للجسد الصابر الصامد الشامخ. هو العراق!! وطني

حنيني أصابني بالارق الدائم.. وحنيني أخذ مني الكثير.. وخوي من المستقبل يكبر كل يوم!.

احلق فوق بغداد الحلم وأعانق سعف نخيلها.. وأغتسل بماء دجلة والفرات.

شيئاً خاصاً بنا، الاوراق الخشب الكارتون رائحة الزيت والنفط خلقت من مرسمنا ورشة رائعة. بعدها انتميت لجمعية الفنانين في المنصور وبدأت احضر المعارض والحفلات الفنية والتقي بالفنانين.

(نون) - كيف تحتفي الفنانة بتول (بالجسد) في أعمالها الفنية، وما علاقتها بهذا (الجسد) كمادة ابداعية بالدرجة الاولى، وهل (الجسد) أخذ حقه وجماله من خلال لوحاتك؟.

- أقدم جسدي بتمرده وتحديه، بأوجاعه وقهره، بهدونه وحيويته، عملاً فنياً شاملاً مجسداً أوجاع (الجسد العراقي)، يأتي حضور الجسد مفتقراً الى الحركة كأنه كائن أستاتيكي، وهو وجه من وجوه أله، هذا الجسد ما زال رمزياً في طور الموعود، وهو بدفته يعبر عن وعي ذاتي ورغبة في الاستقلال ومقاومة سلطة القهر، وفي بعض الاحيان لا يهمني جماله بقدر ما يهمني توصيل الرسالة من خلال الجسد الموهج وكشف الممارسات التي تتم على هذا الجسد وروحه.

علاقتي بهذا الجسد اليوم هي هويتي! (نون) - هل ان جسد الانثى في لوحاتك موهج متصدع وهارب من نفسه.. ام انك تمكنت من تحريره من مفاهيمنا العتيقة؟

- الجسد العراقي الانثوي في لوحاتي تزهر وتزدهر فيه الاوجاع.. مغيب.. هو جسد التناقض والصراع بين الحياة والموت.. الجمال والقبح.. الظلام والضوء، لاثبات وجوده، صامد متمرد متحدي وليس هارب!!

(نون) - أيهما أكثر الهاما للفنانة بتول، (الجسد) أم (المكان والزمان)؟

الجسد هو ضمن جغرافية ذلك (المكان والزمان)، فالمكان يهيمن على جزء كبير من ذاتي ولا يمكنني التخلي عن جغرافية المكان والبشر والثنولوجيا.. والرموز هي كهوف الذاكرة وهي مكمل لالهامي، الجسد هو وعاء للروح ووعاء للعواطف والمعاناة، وللألم والفرح، وأن كان بملامح أنثوية فالبطولة دائماً هي (للجسد) الانثوي المهمش كليا.

(نون) - بماذا تتميز أعمالك الفنية، هل تستلهمينها من الاساطير والملاحم والفلسفة ام من خيالك؟

- هناك دائماً شحنة من الخيال وضوء من الحقيقة في مجمل أعمالني الفنية، وهو تأكيد تقني على روح الريليف الرافديني. فجدل (الوصل والفصل) في عملي الفني وبينهما مكان لحياة بديلة، ويتجلى (الوصل) في مختلف العناصر الاسطورية البابلية والاشورية والسومرية. أما (الفصل) فيظهر في الملاحم المعاصرة ليستعيد ملامح مغايرة

